خطبة ألقاها

الشيخ أ.د. سليمان بن سليم الله الرحيلي

أستاذ كرسي الفتوى بالجامعة الإسلامية والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

يوم ٢ جمادى الأولى ١٤٣٩ بالمدينة النبوية

[الخطبة الأولى]

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهدِ الله فلا مُضلّ له، ومن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران:١٠٢]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء:١]

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]

أمّا بعد: فإنّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار، ثم يا عباد الله:

إن استقرار المجتمع، وطمأنينة الجماعة، وحصول الأمن النفسي، وتآلف الأفراد، من أعظم نعم الله ﷻ، ومن أكبر مقاصد الشريعة، يقول الله ﷻ: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران:١٠٣].

وإن الأسرة -يا عباد الله- من أعظم ما يؤثر في ذلك، فإذا استقرت الأسرة، وتآلف أفرادها، استقرّ المجتمع، وتآلف أفراده، وإذا اضطربت الأسرة، وتباعد أفراد الأسرة، اضطرب المجتمع، وكثرت فيه الجرائم، فالغالب أن الإصلاح -يا عباد الله- يخرُج من الأسرة، وأن الإفساد يَنتُج من الأسرة، فالأسرة للمجتمع كالقلب للجسد، إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع.

وإن مما يُقلق المصلحين والعلماء والحكماء: ما نراه في هذا الزمان من كثرة المشاكل في الأُسَر كثرةً ظاهرةً، حتى أصبحت هي الأصل في الأُسَر، وكثرة وقوع الطلاق كثرةً ظاهرةً بارزةً، وهذا -يا عباد الله- نذير خطر شديد، يوجب علينا جميعاً أن نتعاون على إزالته، أو تقليله بقدر الإمكان.

وإن الدارس لهذه الظاهرة في زماننا -يا عباد الله- لَيُدرك أن من أعظم أسباب ذلك: عدم العلم بالمنهج الشرعي للتعامل بين أفراد الأسرة عموماً، وبين الزوجين خصوصاً، أو الغفلة عن هذا الأمر، أو التساهل في العمل بهذا المنهج الشرعي.

فللشرع منهج عظيم في التعامل بين أفراد الأسرة عموماً، وبين الزوجين خصوصاً، وهو منهج يَسهُل ضبطه، لكنه يحتاج إلى مجاهدة عظيمة للعمل به، فينبغي علينا -يا عباد الله- أن نتفقّه في هذا الأمر، وأن نعرف المنهج الشرعي في التعامل بين أفراد الأسرة، وأن نجاهد أنفسنا على العمل بهذا المنهج.

وهذا المنهج -يا عباد الله- يقوم على أصول:

أولها: أن تقوم الأسرة على المودة والرحمة، كما قال ربنا ﷻ: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم:٢١].

فمن آيات الله العظمى: أن ربنا ﷻ خلق لنا من أنفسنا أزواجاً، فالمرأة في أصل خِلقتها إنما هي جزء من الرجل، فإن أمنا حواء عليها السلام خلقها الله عز وجل من ضِلع أبينا آدم عليه السلام، كما أن المرأة مخلوقة من المادة التي يُخلَق منها الرجل، فالكل مخلوق من ماء دافق، ﴿يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ۝٧﴾ [الطارق:٧]، كما أن المرأة -كما أن المرأة- كالرجل لها قلب تفهم به، وتشعر به، ولها عواطف، وتتأثر بالكلام والأفعال، كما أن الرجل له قلب يفهم به، ولو عواطف، ويتأثر بالأقوال والأعمال، كما أن المرأة من بني آدم من جنس الرجل، وليست من جنس آخر؛ كل هذا يدخل -يا عباد الله- في كون الزوجة مخلوقة من نفس الرجل، ليسكن إليها الرجل.

﴿وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم:٢١]: أي: صيّر بينكم مودةً ورحمةً -خِلقةً وشرعاً-، فجعل من الفطرة أن تألف المرأة زوجها، وأن يألف الزوج امرأته، وأن تقع بينهما المودة، وأن تكون بينهما الرحمة، وشرع لكم ذلك -يا عباد الله-.

فمما شرعه ربنا للزوجين: أن تكون بينهما مودة ورحمة، فينبغي للزوج أن يَبذُل الأسباب التي تجعله يحب امرأته، وتحبه امرأته، وينبغي للزوجة ويُشرع للزوجة أن تتخذ الأسباب التي تجعلها تحب زوجها، وتجعل زوجها يحبها، وأن يُظهَر ذلك بالأقوال والأعمال، فقد كان النبي ﷺ يُظهِر حُبّه

لزوجاته، بل ولجميع أفراد أسرته، بالقول والعمل ﷺ، فقد سئل: أي الناس أحب إليك؟ فقال: «عائشة»، قيل: فمن الرجال؟ قال: «أبوها».

وكان النبي ﷺ يُظهِر محبته لزوجاته، فكان النبي ﷺ يُقبِّل زوجاته في غير مواطن الجماع، وكان يفعل الأفعال التي تُظهِر حُبّه لزوجاته، حتى أنه ﷺ كان يُظهِر حُبّه لخديجة -رضي الله عنها وأرضاها- بعد ما ماتت -رضي الله عنها وأرضاها-.

فقد استأذنت هالة بنت خويلد يوماً على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة، لأن صوتها يُشبه صوت أختها، ولأن طريقتها تُشبه طريقة أختها، فارتاع ﷺ -أي تغير وجهه، وظهر عليه السرور الشديد ﷺ، كما يظهر الفزَع على وجه الخائف إذا رأى ما يُخيفه-، فرح ﷺ لما سمع صوتها، وقال: «اللهمّ هالة! اللهمّ هالة!» أي: اللهمّ اجعلها هالة، أو أنه يؤكد أنها هالة، من شدة سروره ﷺ، لأنها أخت خديجة -رضي الله عنها وأرضاها-.

وكان النبي ﷺ إذا أتاه شيء قال: «اذهبوا به إلى فلانة، فإنها كانت صديقة خديجة، اذهبوا إلى بيت فلانة، فإنها كانت تحب خديجة».

وكان يُظهِر ﷺ حُبّه لعائشة -رضي الله عنها وأرضاها-، فكانت عائشة رضي الله عنها وهي حائض تشرب من الإناء، ثم تُناول رسول الله ﷺ الإناء، فيضع فمه الشريف ﷺ على مكان موضع فمها، ويشرب من الإناء، وكانت تتعرَّق العَرْقَ -أي العظم الذي عليه بعض اللحم- وهي حائض، ثم تُناوله لرسول الله ﷺ، فكان يضع فمه على موضع فمها ﷺ ورضي الله عنها، إظهاراً لمحبتها ومودتها.

ولا شك -يا عباد الله- أن إظهار المحبة بين الزوجين، وإظهار محبة أقارب الزوجين، سبب لتولّد المحبة، وزيادة المحبة، وتأكُّد المحبة.

فينبغي علينا -يا عباد الله- أن نعمل بهذا الأصل العظيم، وأن نبني أُسَرنا على المودة والرحمة، حتى ما يكون بين الأولاد، نبني في قلوب أبنائنا، ونعلّم أبناءنا، أن تكون المودة والمحبة بينهم، ونُظهِر لهم أنا نحبهم، نُقبِّلهم كما كان النبي ﷺ يُقبِّل فاطمة، ويُقبِّل الحسن، ويُقبِّل الحسين، وكان يلاعب أحفاده ﷺ، فينبغي علينا أن نُحيي هذا الأمر، وأن نعمل به -يا عباد الله-.

وأما الأصل الثاني: فهو أن تقوم الأسرة على الرفق، فيكون التعامل بين أفراد الأسرة جميعاً مبنياً على الرفق، واللطف، وعدم العنف، ما أمكن السبيل إلى ذلك.

وأما العنف فلا تلجأ إليه الأسرة أبداً، إلا عند الضرورة يُلجأ إلى التعنيف المقبول، كالشدة في بعض الكلام، أو الضرب غير المبرّح، من أجل الإصلاح.

أما العنف غير المقبول فلا يجوز شرعاً -يا عباد الله-، فلا يجوز ضرب الوجه، لا يجوز للرجل أن يضرب وجه امرأته، ولا أن يضرب وجوه أولاده، ولا أن تضرب المرأة وجه زوجها -والعياذ بالله-.

لا يجوز ضرب الوجه، ولا الشتم، ولا السب، ولا التقبيح، ولا اللعن، فهذا العنف ممنوع في شرعنا أبداً، ولا يجوز بسبب من الأسباب، فينبغي علينا -يا عباد الله- أن نتفهّم هذا.

يقول النبي ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيراً جعل فيهم الرفق»، أو كما قال ﷺ، وفي رواية: «إذا أحب الله أهل بيت جعل بينهم الرفق»، فالرفق في الأسرة علامة على أن الله ﷻ أراد بهم الخير، وعلامة على أن الله ﷻ أحبهم.

فينبغي علينا -يا عباد الله- أن نبني بيوتنا على الرفق في ألفاظنا، وعلى الرفق في أفعالنا، وأن يكون الرفق شأننا في بيوتنا، فإن هذا سبب لكل خير في الأسرة.

وأما الأصل الثالث -يا عباد الله- في المنهج الشرعي: فهو أن يؤدي كل واحد من الزوجين حق الآخر تقرّباً إلى الله ﷻ، ويسأل الله أن يهدي الآخر لأن يعطيه حقه، فلكل واحد من الزوجين حق عظيم على الأخر، كما قال النبي ﷺ: «إن لكم على أزواجكم حقاً، وإن لأزواجكم عليكم حقاً».

فينبغي على المرأة المباركة أن تعلم أن لزوجها حقاً عظيماً عليها، وأنها مهما صنعت فلن توفّي الزوج حقه، لكن عليها أن تجتهد، فإن النبي ﷺ قال: «لو كنت آمِراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، لعظم حقه عليها».

وقال النبي ﷺ: «لو كان مِن قَدَمه إلى مَفرَق رأسه قُرحة تنبجس قيحاً وصديداً، فأقبلت إليها، فلحستها، ما أدت حقه»، ليس المقصود من هذا أنه مطلوب من الزوجة أن تلحس القيح والصديد،

ولكن المقصود أن تعلم الزوجة أنها مهما فعلت لزوجها فإنها لن تؤدي حق زوجها، فتجتهد في إرضائه بما لا يُغضب الله، ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

وينبغي على الزوج أن يعلم أن لزوجته عليه حقاً، وأنها وصية رسول الله ﷺ، فإن النبي ﷺ في حجة الوداع في خطبته العظيمة قال: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنهنّ عندكم عوان»، فأمرَ النبي ﷺ بالوصية بالنساء خيراً، لأنهن عوان عندنا، فينبغي على الزوج أن يدرك ذلك.

وينبغي على كل واحد من الزوجين أن يجتهد في أداء حق الآخر، وألا يكون ذلك من باب المقابلة، ومن باب المشاحّة، وإنما من باب التقرّب إلى الله ﷻ، ومَن صَدق الله صَدقه الله ﷻ، ومَن عمل العمل لله أعطاه الله ما يرجو، فينبغي أن يُتنبّه لهذا -يا عباد الله-.

وأما الأصل الرابع من أصول المنهج الشرعي: فهو إظهار المحاسن، والنظر إليها، والتغافل عن المساوئ، فإن كل إنسان له محاسن وله مساوئ، وهذه المساوئ تَظهر إذا كان في بيته، لأنه يصعب على الإنسان أن يتصنّع دائماً أبداً، فينبغي على الزوج أن ينظر إلى محاسن زوجته، وأن يتغافل عن مساوئها، فإنه بهذا تطيب الحياة، كما ينبغي للمرأة أن تنظر إلى محاسن زوجها، وأن تتغافل عن مساوئه، كما قال النبي ﷺ: «لا يَفرُك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خُلُقاً رضي منها آخر»، وفي هذا إشارة -يا عباد الله- إلى أنه ينبغي على الزوج أن يجتهد في إظهار محاسنه لزوجته ما أمكنه ذلك، وأن تجتهد الزوجة في إظهار محاسنها لزوجها ما أمكنها ذلك، فإن وقع أحدهما على شيء من المساوئ، فينبغي أن ينظر إلى المحاسن، وأن يتغافل عن المساوئ، من أجل أن تطيب الحياة.

وأما الأصل الخامس في المنهج الشرعي في التعامل بين أفراد الأسرة عموماً، وبين الزوجين خصوصاً: فهو أن تقوم الأسرة على المعروف، والمعروف -يا عباد الله- هو ما حَسُن من الأخلاق، وما حَسُن من عادات الناس، فينبغي أن تقوم الأسرة على أحسن الأخلاق وأكرمها، وعلى أحسن العادات وأطيبها، وأن تُجتنب العادات السيئة، والأمثال القبيحة، فلا يُعمل بها بين الزوجين، ولا بين أفراد الأسرة، يقول الله ﷻ: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:١٩]، ويقول سبحانه: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة:٢٢٨].

فينبغي أن يكون الأمر قائماً على المعروف -يا عباد الله-، والمعروف -كما ذكرنا- هو أحسن الأخلاق، وأحسن العادات، بأن يكون الإنسان خيِّراً في أهله، خيِّراً لأهله، كما قال النبي ﷺ: «خياركم خياركم لنسائهم»، وقال ﷺ: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

هكذا -يا عباد الله- ينبغي أن تقوم الأسرة، وهكذا ينبغي أن تكون الأسرة، فاضبطوا -عباد الله- هذه الأصول الخمسة، واعملوا بها، وجاهدوا أنفسكم لتكونوا من العاملين بها، لتطيب حياتكم في بيوتكم، وإذا طابت حياتكم في بيوتكم طابت حياتكم في مجتمعكم.

فاشكروا الله -عباد الله- أن جعلكم من أتباع هذا الدين العظيم، الذي جاءكم بكل خير في دينكم ودنياكم، والزموا منهج الشرع، لعلكم تفلحون.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

[الخطبة الثانية: تحذير المرأة المسلمة من طلب الطلاق من غير ما بأس ومن طلب طلاق ضرتها]

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد فيا عباد الله:

اتقوا الله حق التقوى، فإن أجسادكم على النار لا تقوى، واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى.

عباد الله، اعلموا أنه يحرم على المرأة أن تطلب الطلاق من زوجها من غير ما سبب ظاهر قاهر، بل إن هذا -يا عباد الله- من كبائر الذنوب، بل إن المرأة -يا عباد الله- إن طلبت الطلاق من زوجها من غير ما سبب ظاهر قاهر متوعَّدة بأن تُحرَم من الجنة -والعياذ بالله-.

يقول النبي ﷺ: «أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير ما بأس فرائحة الجنة عليها حرام»، أو كما قال ﷺ، فكل امرأة -يا عباد الله- تطلب الطلاق من زوجها من غير ما بأس -من غير ما سبب ظاهر قاهر-، فإن رائحة الجنة عليها حرام، وهذا يدل على أن طلب المرأة الطلاق من زوجها من غير ما سبب ظاهر قاهر من كبائر الذنوب؛ مجرد الطلب -يا عباد الله- كبيرة من كبائر الذنوب.

فواجب علينا أن ننشر هذا، وأن نُعلِّم نساءنا، وأن نُعلِّم بناتنا هذا الحكم العظيم، وأن نعظِّم شأن طلب الطلاق في نفوس النساء.

أما إذا وُجد سبب ظاهر قاهر، كأن كرهت المرأة زوجها، لسوء خلقه، وصعوبة إصلاحه، مع بذل الأسباب لذلك، أو كرهت المرأة زوجها لنقصٍ عظيمٍ في دينه، مع نصحه ووعظه وتذكيره، إلا أنه أبى أن يُصلِح مِن شأنه، فكرهته لتقصيره العظيم في دينه، أو امتلأ قلبها كُرهاً له، حتى أصبحت تخاف ألا تُقيم حقوق الله معه، مع بذلها الأسباب لعلاج ذلك، فإنه يجوز لها إذ ذاك أن تطلب الطلاق.

أما إذا كان الزوج تاركاً للصلاة -والعياذ بالله- ولم ينتصح، ولم يسمع للنصيحة، فإنه يجب عليها أن تطلب الطلاق منه، ولا يجوز لها أن تَقِرّ في بيته مع تركه للصلاة، التي هي آخر ما يفقده المرء من دينه، ولا دين لمن ترك الصلاة.

كما أنه يحرم على المرأة -يا عباد الله- أن تطلب طلاق ضَرَّتها، فإذا تزوج الرجل بامرأة ثانية فإنه يحرم على الزوجة الأولى أن تطلب منه أن يطلِّق الثانية، أو تضغط عليه من أجل أن يطلِّق الثانية، يقول النبي ﷺ: «لا يحل للمرأة أن تسأل طلاق أختها».

كما أنه يحرم على الزوجة الثانية إذا تقدم إليها الرجل أن تشترط عليه أن يطلِّق زوجته الأولى، بالتصريح أو التلميح، فقد نهى النبي ﷺ أن تشترط المرأة طلاق أختها.

فينبغي علينا -يا عباد الله- أن نتفقَّه في هذا الشأن، وأن نعلم أن الشرع عظَّم من شأن الطلاق، وأن نربي بناتنا على هذا الأمر، لعلنا أن نعالج هذه الظاهرة التي أصبحت تؤرِّق الكثيرين من العقلاء.

فأسأل الله ﷻ أن يهدينا جميعاً لما يحب ويرضى، وأن يوفِّق الأزواج إلى القيام بالمنهج الشرعي وإصلاح الأُسَر، وأسأل الله ﷻ أن يُطيب حياة الأُسَر، وأن يكفينا جميعاً شر الفتن.

ثم اعلموا -رحمني الله وإياكم- أن الله أمرنا بأمر عظيم، بدأ فيه بنفسه، ثم ثنى بملائكته، فقال -عز من قائل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب:٥٦].

وقال ﷺ: «من صلى عليّ واحدةً صلى الله عليه عشراً».

فاللهمّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وسلِّم تسليماً كثيراً.

وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ اللهمّ عن الصحابة أجمعين، وارضَ عنا بمنّك وكرمك يا أكرم الأكرمين.

اللهمّ أكرمنا برضاك والجنة، اللهمّ أكرمنا برضاك والجنة، اللهمّ أكرمنا برضاك والجنة.

اللهمّ أحيِنا في الدنيا وقد رضيت عنا، اللهمّ أحيِنا في الدنيا وقد رضيت عنا، اللهمّ أحيِنا في الدنيا وقد رضيت عنا، وابعثنا وقد رضيت عنا، وابعثنا وقد رضيت عنا، وابعثنا وقد رضيت عنا، يا رب العالمين.

اللهمّ ما علمته من خير –اللهمّ ما علمته من خير– نحن عليه اللهمّ فثبّتنا عليه، واقبله منا يا رب العالمين، وما علمته من معاصٍ نحن عليها اللهمّ فطهِّرنا منها، وكرِّهنا فيها يا رب العالمين، اللهمّ حبِّبنا فيما تحب ومن تحب يا رب العالمين، اللهمّ حبِّبنا فيما تحب ومن تحب يا رب العالمين، اللهمّ حبِّبنا فيما تحب ومن تحب يا رب العالمين.

اللهمّ إنا عباد من عبادك، مذنبون مكثرون من الذنوب، قد اجتمعنا في بيت من بيوتك، نرجو رحمتك ونخاف عذابك، اللهمّ فارحمنا واغفر لنا، وأمِّنَّا من عذابك يا رب العالمين، اللهمّ فاغفر لنا وارحمنا وأمِّنَّا من عذابك يا رب العالمين.

اللهمّ إنا ظلمنا أنفسنا ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا، إنك أنت الغفور الرحيم.

اللهمّ أنزل المودة والرحمة في بيوتنا، اللهمّ أنزل المودة والرحمة في بيوتنا، اللهمّ أنزل المودة والرحمة في بيوتنا.

اللهمّ أسعِدنا بأُسَرنا، وأسعِد أُسَرنا بنا يا رب العالمين.

اللهمّ إنا نعوذ بك من الشقاء في الدنيا والآخرة، اللهمّ إنا نعوذ بك من الشقاء في الدنيا والآخرة، اللهمّ إنا نعوذ بك من الشقاء في الدنيا والآخرة.

ربنا اغفر لنا، ولوالدينا، ولأهلينا، وذرياتنا، وجيراننا، وأحبابنا، يا رب العالمين.

اللهمّ يا ربنا، نسألك أنت تحفظنا، وأن تحفظ أُسَرنا، وأن تحفظ مدينتنا من كل سوء، وأن تحفظ بلادنا من كل سوء.

اللهمّ أمِّن حدودنا، اللهمّ أمِّن حدودنا، وانصر جنودنا، اللهمّ أمِّن حدودنا وانصر جنودنا، اللهمّ أمِّن حدودنا وانصر جنودنا، اللهمّ احفظ جنودنا المرابطين على الحدود، اللهمّ سدِّد رميهم، اللهمّ سدِّد رميهم، اللهمّ اربط على قلوبهم يا رب العالمين، اللهمّ واخذل أعداءهم، اللهمّ اخذل أعداءهم، اللهمّ اخذل أعداءهم يا رب العالمين.

ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار.

والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا وسلم.